

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[251] الآيات وَلَقَدْ وَصَّيْنَا لِلْهَيْمِ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (51)
الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ (52) وَإِذَا
يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا ءَأَمَنَّا بِهِ إِنْ رَأَوْهُ إِلَّا خُفْيَةً أُولَٰئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَّرَّتَيْنِ بِهِمَا
صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ (54) وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَّا
أَعْمَالُنَا وَلَكُمُ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (55)
سبب النزول نقل المفسرون ورواة الأخبار روايات كثيرة و مختلفة في شأن نزول الآيات
المتقدمة، والجامع المشترك فيها واحد، وهو إيمان طائفة من علماء اليهود والنصارى
والأفراد الذين يتمتعون بقلوب طاهرة - بالقرآن ونبي الإسلام (صلى الله عليه وآله). فعن "سعيد
بن جبیر" أن هذه الآيات نزلت في سبعين قسلاً مسيحياً بعثهم النجاشي من الحبشة إلى مكة
للتحقيق والإطلاع على دين النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، فلمّا